Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب الثاني
في ذكر ديوان النفقات

قال قدامة: هذا الديوان تقسم مجالسه على حسب ما يجري فيه من الأعمال. فمن ذلك **الجاري** وله مجلس مفرد يسمى مجلس الجاري. ويفرد العمل مما يعمل في ديوان الجيش، ومجلسه في ديوان الخراج إذ كان الذي يحتاج اليه من ذلك إنما هو الجرائد تصنّف (كل)[1] صنف من المرتزقة، وسياقة وقت الإستحقاقات، وما جرى هذا المجرى. الآ أن شهور الإعطاء ليست تجري على الرسوم التي يجري أمر الجيش عليها، بل في الأكثر على الشهر المنسوب إلى الحشَم[2] الذي أيامه خمسة وأربعون يوماً، وربما كانت خمسين يوماً، وربما كانت ثلاثين يوما، الآ أن المعمول من الجاري في ديوان النفقات أكثر[3] ذلك إنما هو خمسة وأربعون يوما.

ومن ذلك **الأنزال**، ولها مجلس ينسب اليها فيقال مجلس الأنزال، والذي يجري فيه هو كل ما يقام من الأنزال. ومن هذا المجلس يحاسب التجار الذين يقيمون الوظائف من الخبز واللحم والحيوان والحلوى والثلج والفاكهة والحطب والزيت وغير ذلك من سائر صنوف الإقامات والأنزال[4]، تسميةً بمبالغها، يجري على رسوم قديمة لا يستغني الكاتب (٧ب) عن عملها، وهي ما ينُسب من الخبز إلى الوظيفة. فإن ذلك إن كان من السمَّيذ فالوظيفة أربعة أرطال بالرطل البغدادي[5]، وإن كان من الحَوّاري[6] والخشكار[7] فثلاثة ارطال. ولهم في تثمين الرأس من أصناف الحيوان والجَام من الحلوى رسوم تختلف على حسب مراتب من يقام له ذلك من الخصوص والعموم والرِّفعة والإنحطاط. وتكون محاسبة من يريد (أن)[8] يختلف نزله على حسب ذلك.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الصابيء، الوزراء، ص ٢٢ «أرزاق الحشم الذين شهرهم خمسون يوما، من المستخدمين في شراب العامة وخزائن الكسوة، والصناع من الصاغة والخياطين والقصارين والأساكفة والحدّادين... وغيرهم، ومن في خزانة السلاح من الخزّان والصناع، وفي خزانة السُروج من مثل ذلك ـ ولكل خزانة وطائفة صك مفرد يكتب من الديوان...».

(٣) في المطبوع (ص ٣٣) ترد «أكثر من ذلك».

(٤) في المطبوع «ولا تزال». والخطأ ناتج من المخطوطة التي استند اليها.

(٥) راجع هنتز، الأوزان والمكاييل، ترجمة كامل العسلي، عمّان، ١٩٧٠، ص ٢٥.

(٦) الحوّاري: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده واخلصه. مادة «حور». لسان العرب.

(٧) خبز أسمر غير منقى، أو الخبز الذي لم ينخل طحينه.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.